

كما كان « الشيخ علي » ينظر إلى قضية إيمانه بالله ، « فالشيخ علي » كان يطلب مائدة من السماء عليها مالد وطاب حتى لا يكفر بالله ، وبعضنا يطلب ثمناً عربياً من الدول الغنية تقدمه إلى مصر ، لكي تستمر مصر في إيمانها بعروبيتها ، وهذا أمر غير سليم ، وحساب حضاري لا يليق بمصر ، ولأبأصحاب المبادئ والأفكار ، كذلك لا يجوز أن ننظر إلى عروبة مصر ، وإلى فكرة القومية العربية ، وفكرة الوحدة العربية ، على أنها جميعاً مبادئ صعبة ، يحيط بها أعداء كثيرون ، وعلينا لهذا السبب أن نتخلى عن تلك الأفكار جميعاً حتى لو كانت أفكاراً صحيحة . . ذلك أيضاً خطأ لا يبرره تاريخ النضال الإنساني من أجل معتقدات آمن بها البشر وكافحوا من أجل نصرها وتحقيقها وإخراجها من الظلام إلى النور .